الفاعل قوله او مفعولة لقوله اذ كان او المعنى انما كان من يلتمس زيدا من اعلى الرف
لاجل علمنا اي قوله او علة لقوله تنوا خيتنا والمعنى انما قصدنا لاجل علمنا قوله الى اخره
لاحاجة اليه لانه لا دخل له في العلية قوله والعلم وهو حكم الذهن الجازم المطابق
للواقع عن دليل فخرج بقوله حكم الذهن الشك والوهم وبالجازم الظن و
بالمطابق للواقع الجهل المركب وبعض افراد التقليد وهو الذي لم يطابق
الواقع والمراد بالواقع علم الله عز وجل وقيل اللوح المحفوظ قوله خلاف الجهل
اعترض بانه ان اراد الجهل المركب وهو حكم الذهن الجازم الغير المطابق للواقع
فالتقابل بينه وبين العلم من تقابل التضاد لامكان ارتفاعهما بارتفاع
الجسم وعدم امكان اجتماعهما من جهة واحدة وان اراد الجهل البسيط الذي
هو عدم العلم بالشيء عما من شانه ان يعلم فيقصد فالتقابل تقابل العدم
والملكة لان الجهل عدم الا ان يقال المراد بالخلاف مطلق المنافي قوله وبان العلم
اي وقوله بان العلم متعلق بقوله علما اي لانه مصدر قوله والجنة اي العلم
قوله للعموم اي الاستغراق ويصح ان تكون للعهد العلمي اي العلم المعهود
عند علماء الشرع وهو المشترك من تفسير وفقه وحديث وتوحيد قوله حتى يستعمل الخ
غاية لقوله وال [illegible] ويتفرع عليه فعلى الاول فالفعل منصوب وعلى الثاني فهو مرفوع
قوله كل علم [illegible] نافع بدليل قوله خير واولى قوله مبنيان لما لم يسم فاعله ونائب فاعل
سعى الجار والمجرور ونائب فاعل [illegible] ضمير العبد قوله وفضل اي وشرف العلم
قوله واخبرت به الادلة وخبرته لان الكثير حذف العمدة قوله من ان تذكر
من جارة للمصدر المنسبك مما بعدها والجار والمجرور متعلق باشهر اي والفضل
اشهر من الذكر قوله قال الشافعي هذا شروع في ادلته الدالة على فضل العلم والحاصل
ان الادلة على فضل العلم ثلاثة الايات والاخبار والاثار والمصنف ذكر الاخير منها بتعرض
للاول وهو الايات فمنها قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي خشية
تامة قال الشافعي [illegible] علم المرء يعظم خوفه • ولا عالم الا من الله خائف •
فامن مكر الله بالله جاهل • وخائف مكر الله بالله عارف • وقوله تعالى وقل رب
زدني علما وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال
[illegible] ومن هذا المعنى ما نقل عن سفيان بن عيينة انه سئل عن افضل العلم
فقال الم تسمع قوله تعالى حين بدا به فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
فاعلم

فامر بالعمل بعد العلم وقال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو الى قوله سابقوا الى
مغفرة من ربكم وقال واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ثم قال فاتقوا الله
ما استطعتم وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ثم امر بالعمل بعده واعلم
ان المكلف اذا اراد ان يعمل عملا لم يعلم احكامه فان كان ممن له قدرة على الاستنباط ط
علم ما يحتاج اليه من الكتاب والسنة او كلام العلماء فليبذل جهده في ذلك حتى يعلم
حكم ما يحتاج اليه ويفعله وان لم يكن فيه اهلية الاستنباط وجب ان يرجع
في علم ما يحتاج اليه الى العدول من علماء زمانه اه ملخصا قوله طلب العلم اي المندوب
وذلك لان فرض العلم افضل من فرض غيره عينا او كفاية ونفل العلم افضل من نفل
غيره والحاصل ان العلم اما ان يكون فرض عين وهو ما تتوقف عليه العبادات
والمعاملات والمناكحات او فرض كفاية وهو ما زاد على ذلك الى ان يصل الى درجة
الاجتهاد والفتوى فانه لم يقم احد من اهل العصر بذلك [illegible] اسقطا عنه بعد
بذل الوسع في طلب العلم او مندوبا وهو ما زاد الى ان يصل الى الاجتهاد المطلق واعلم
انه ينبغي للمتعلم ان يقصد بطلب العلم وجه الله تعالى وان ينظر الذي يأخذ عنه
ولو كان اقل منه سنا وصلاحا وشهرة ونسبا فوراثه من استنكف [illegible] الانبياء
[illegible] يحفظه وكل [illegible] اخر عمره وان يتأدب مع اخوانه
[illegible] المعلم [illegible] العلم يحصل للانسان بتقوى ادبه حتى قالوا
[illegible] من الادب خير من اربعة [illegible] من العلم وقالوا اجعل ادبك دقيقا وعلمك
ملحا فيحتاج الى الادب كثيرا لا احتياج الى [illegible] وقليل العلم يكفي في اصلاح العبادات
كما يكفي الملح في الطعام وما خرجت من [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من [illegible] الناس كان حقا على الله ان يكفيه اذى الفقر وينبغي للشيخ ان يعتني بالتعليم
وان يجتنب [illegible] شروط العلم منها [illegible] الفقر [illegible] وكذا الحفظ قال [illegible] والغذاء الكثير
الناس في [illegible] الحفظ على [illegible] الاتكال على مجرد الكتب ولقد احسن من قال
هذا المعنى • [illegible] بعد الجمع في كتب • فان للكتب افات تفرقها •
والغار [illegible] والفار يقرضها [illegible] ارشاد الناصحين [illegible] المتعلم
والتعليم فهي اثنا عشر شرطا الاول ان يكون الغرض [illegible] حقيقته العلم في نفسه
ان كان مقصودا لذاته او التوسل به الى ما وضع له ان كان وسيلة الى غيره دون المال
او الجاه او المناقب بالباطل والمكاثرة [illegible] الفانية واما ثواب الله فكثير من

والحرص على التعلم

Copyright © King Saud University